واضطربوا اضطرابا شديدا فسال من الفرنسيس فاخبروا
ان ذلك سرور بقدوم مركبين من فرنسا الى سكندرية وفي
ذلك اليوم ايضا وقع بمجلس الديوان والمشايخ مفاوضة ومناقشة
وذلك انه لما اشيع خبر ورود المراكب الى ابو قير شحت الغلال
وارتفعت من الرقع وزادت اثمانها فتنوا وضنوا في شان ذلك
وانه لا بد من الاعتنا من الحكام وزجر الباعة وطواف المحتسب
وشيخ البلد على الرقع والسواحل ولما قرى المكتوب المذكور
قال بعض الحاضرين العقلا لا يسعون في الفساد واذا تحركت
فتنة لزموا بيوتهم فقال الوكيل ينبغي للعقلا ولامثالكم نصيحة
المفسدين فان البلا دايما يعم المفسد وغيره فقال بعضهم هكذا
ليس بجيد بل العقاب لا يكون الا على المذنب فقال تعالى كل
نفس بما كسبت رهينة وقال اخر من اهل المجلس ولا تزر وازرة
وزر اخري فقال الوكيل المفسدون فيما تقدم اهاجوا الفتنة
فعمت العقوبة والمدافع والبنبات لا عقل لها حتى تميز بين
المفسد والمصلح فانها لا تقرا القران وقال اخر المصلح نيته تخلصه
فقال الوكيل ان المصلح ممن يشمل صلاحه الرعية فان صلاحه في
حد ذاته يخصه فقط والثاني اكثر نفعا وطال البحث والمناقشة
في نحو ذلك فلما كان عصر ذلك اليوم بعثوا اوراقا من
كبير الفرنسيس الى وكيل الديوان فارسلها الى المشايخ
وهي عبارة عن جواب المناقشة المذكورة وصورته
بعد البسملة والجلالة من عبد الله جاك منو ساري عسكر
امير عام جيوش دولة جمهور الفرنساوية بالشرق ومظاهر
حكومتها بمصر حالا الى كافة المشايخ والعلماء الكرام المقيمين

بمحفل

بمحفل الديوان المنيف بمحروسة مصر ادام الله تعالى فضائلهم والهمهم
الحكمة الواجبة لاجرام نصته نرسل لحضراتكم يا مشايخ ويا علما
الكرام تجديدا خطابا الى جميع اهالي مملكة مصر وخصوصا اهل
محروسة مصر ولا شبهة لي في تقيدكم لتنبيههم بكل ما هو محرر
فيها وغير ذلك تذكروا ان هذا التنبيه هو فرضكم اذا حضراتكم هاهنا
رجال دولة الجمهور الفرنساوي فينبغي في عقولكم واذهانكم كلما
وقع حين قصاص مصر الاخيرة تفهموا اننا على ذلك كيف هو واجب
الى امنيتكم وراحتكم ضبط الخلايق لان ان كان يصير اصغر الحركات
فلا بد نقالها يقع على رووسكم وغير ذلك ورد لنا في الحال اخبار
من فرنسا انه كملت المصالحة مع امبراطور النيمسة وان قيصر
الروسية بين وقام المحاربة ضد دولة عثمانية والسلام
ولما اصبح ثاني يوم اجتمع المشايخ ببيت الشيخ عبد الله
الشرقاوي وحضر الاغا والوالي والمحتسب واحضروا مشايخ الحارات
واكابر الاخطاط وامروهم بضبط من هو والاهم وان لا يغفلوا امرا
عامتهم وخوفوهم العاقبة وان يشتغلوا بما يعنيهم على انه
لم يبق في الناس الا رسوم هافتة وانفصلوا على ذلك
هذا وديوان المليون يعملون فيه بالجد والاجتهاد وبث
المعينين من القواسة والفرنساوية في المطالبة بالثلث
والمنكسر الباقي من الفردة والتشديد في امر الكورنتيلة وارباح
الناس في ذلك وخوفهم من حصول طاعون واشاعوا فيما
بينهم ان من اصابه هذا الدا في مكان كشفوا عليه فان كان
مصابا بذلك الدا اخذوا ذلك المصاب الى الكورنتيلة عندهم
وانقطع خبره عن اهله الا ان كان له اجل بل في ويشفى من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)